



PROVISIONAL

S/PV.2675
15 April 1986

ARABIC



الأمم المتحدة

مجلس الأمن

محضر حرفي مؤقت للجلسة الخامسة والسبعين بعد الالفين والستمائة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،

يوم الثلاثاء ، ١٥ نيسان/أبريل ١٩٨٦ ، الساعة ١٥/٠٠

(فرنسا)	السيد دي كيمولاريا	<u>الرئيسي :</u>
السيد دوبينين	اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	<u>الاعضاء :</u>
السيد ولكوت	استراليا	
السيد الشعالي	الامارات العربية المتحدة	
السيد غارفالوف	بلغاريا	
السيد كامسري	تايلند	
السيد محمد	ترينيداد وتوباغو	
السيد ببيرنغ	الدانمرك	
السيد ليوي لي	الصين	
السيد دوميفي	غانا	
السيد أغيلار	فنزويلا	
السيد غياما	الكونغو	
السيد راكوتوندرامبوا	مدغشقر	
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى	
السيد ماكسي	وايرلندا الشمالية	
السيد والترز	الولايات المتحدة الامريكية	

يتضمن هذا المحضر النصوص الاصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفهية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى . وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الامن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الاصلية للكلمات . وينبغي إرسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات : Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر نفسه .

افتتحت الجلسة الساعة ١٦/١٥اقرار جدول الاعمالأقر جدول الاعمال .

رسالة مؤرخة في ١٥ نيسان/ابريل ١٩٨٦ وموجهة الى رئيس مجلس الامن من القائم بالاعمال

المؤقت للبعثة الدائمة للجماهيرية العربية الليبية لدى الامم المتحدة (S/17991)

رسالة مؤرخة في ١٥ نيسان/ابريل ١٩٨٦ وموجهة الى رئيس مجلس الامن من القائم بالاعمال

المؤقت للبعثة الدائمة لبوركينا فاسو لدى الامم المتحدة (S/17992)

رسالة مؤرخة في ١٥ نيسان/ابريل ١٩٨٦ وموجهة الى رئيس مجلس الامن من القائم بالاعمال

المؤقت للبعثة الدائمة للجمهورية العربية السورية لدى الامم المتحدة (S/17993)

رسالة مؤرخة في ١٥ نيسان/ابريل ١٩٨٦ وموجهة الى رئيس مجلس الامن من الممثل الدائم

لعمان لدى الامم المتحدة (S/17994)

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : وفقا للمقررات التي اتخذها

المجلس في الجلسة ٢٦٧٤ ، ادعو ممثل الجماهيرية العربية الليبية الى شغل مقعد على

طاولة المجلس . وأدعو ممثل الجمهورية العربية السورية الى شغل مقعد على طاولة

المجلس . وفي الوقت نفسه أدعو ممثلي بوركينا فاسو ، وبولندا ، والجزائر ،

وجمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية والجمهورية الديمقراطية الالمانية ،

وعمان ، وكوبا ، ومنغوليا ، واليمن الديمقراطية الى شغل المقاعد الخمسة لهم الى

جانب قاعة المجلس .

بناء على دعوة من الرئيس شغل السيد الزروق (الجماهيرية العربية الليبية)

والسيد الاتاسي (الجمهورية العربية السورية) مقعدين على طاولة المجلس ، وشغل السيد

اوفيدراغو (بوركينا فاسو) والسيد نوفوريتا (بولندا) والسيد جودي الجزائر) والسيد

اودوفينكو (جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية) والسيد هوكه (الجمهورية

الديمقراطية الالمانية) والسيد العنسي (عمان) والسيد فيلازكو - سان خوسيه (كوبا)

والسيد نيامدو (منغوليا) والسيد الالفى (اليمن الديمقراطية) المقاعد الخمسة لهم

الى جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : كذلك أود أن أبلغ أعضاء المجلس أنني تلقيت رسائل من ممثلي جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية وقطر والهند ويوغوسلافيا يطلبون فيها دعوتهم الى الاشتراك في مناقشة البند المدرج على جدول أعمال المجلس . وجريا على الممارسة المتبعة أعزم ، بموافقة المجلس ، دعوة أولئك الممثلين الى الاشتراك في المناقشة دون أن يكون لهم حق التصويت وفقا للأحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

نظرا لعدم وجود اعتراض ، تقرر ذلك .

بناء على دعوة من الرئيس شغل السيد مكسيموف (جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية) والسيد الكواري (قطر) والآنسة كوناكي (الهند) والسيد سيكوليتش (يوغوسلافيا) المقاعد المخصصة لهم الى جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أود أن أبلغ أعضاء المجلس أنني تلقيت رسالة مؤرخة في ١٥ نيسان/ابريل ١٩٨٦ من الممثل الدائم للامارات العربية المتحدة لدى الأمم المتحدة فيما يلي نصها :

"يشرفني أن أرجو من مجلس الأمن توجيه دعوة ، بموجب المادة ٣٩ من نظامه الداخلي المؤقت ، الى سعادة الدكتور كلوفيس مقصود ، المراقب الدائم لجامعة الدول العربية لدى الأمم المتحدة ، فيما يتصل بخطر المجلس في البند المدرج في جدول الأعمال " .

وستصدر هذه الرسالة بوصفها الوثيقة S/17997 ، من وثائق مجلس الأمن .

واذا لم أسمع أي اعتراض سأعتبر أن المجلس يقرر توجيه الدعوة الى السيد كلوفيس مقصود بمقتضى المادة ٣٩ من نظامه الداخلي المؤقت .

ونظرا لعدم وجود اعتراض تقرر ذلك .

يستأنف مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج على جدول أعماله .

أود أن ألفت انتباه أعضاء المجلس الى الوثيقة S/17996 التي تتضمن نص رسالة مؤرخة في ١٥ نيسان/ابريل ١٩٨٦ موجهة الى الأمين العام من القائم بالأعمال المؤقت للبعثة الدائمة للهند لدى الأمم المتحدة .

السيد دوبينين (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة

شغوية عن الروسية) : في ضوء خطورة الحالة وأهمية المسألة التي يناقشها مجلس الأمن اليوم ، أود أن أدلي بنص البيان الذي أصدرته الحكومة السوفياتية في هذا الشأن اليوم ، الخامس عشر من نيسان/أبريل . وفيما يلي البيان :

"لقد ارتكبت الامبريالية الامريكية عملا اجراميا شريرا جديدا يمثل تهديدا خطيرا للسلم والأمن الدوليين .

"وفي عشية الرابع عشر من نيسان/أبريل ، قامت حملات الطائرات التابعة للأسطول السادس والطائرات الامريكية المتواجدة في المملكة المتحدة بهجوم جوي على ليبيا وبتنفيذ ضربات مخطط لها بعناية ضد مدينتي طرابلس وبنغازي ، بما في ذلك المناطق السكنية فيهما . وأسفرت هذه الفارة الوحشية عن خسائر في الأرواح وعن اضرار مادية كبيرة .

"ان هذا العمل العدواني الذي قامت به الولايات المتحدة ضد ليبيا وما أبدته الولايات المتحدة من ازدراء إزاء مصالح الشعوب والبلدان الصغيرة قد اثار سخط العالم بأكمله .

"ومن ثم ، فإنه تأكيد واضح لسياسة العدوان الامريكية إزاء البلدان النامية المستقلة وهي سياسة ابتدأت تأخذ طابعا حربيا وتعرض قضية السلام للخطر يوما بعد يوم . وان الحكومة الامريكية بتحديدها المنطق العام وتجاهلها لحقائق الأمور ، تلعب بالنار . وينبغي ان يكون واضحا أنه في العصر النووي هذا لابد أن تحسم المشاكل في العلاقات ما بين الدول بطرق سياسية .

"وفي تاريخنا هذا ومنذ هجوم الولايات المتحدة الذي شنته على غرينادا ، والذي يشبه الى حد كبير هجوم قُطاع الطرق ، لم يتعرض القانون الدولي ومبادئ السلوك الدولية الى مثل هذا الانتهاك الخطير . ان قيام الولايات المتحدة بتوجيه الضربات ضد دولة عربية ذات سيادة ، علاوة على قيامها بقصف ليبيا في ٢٥ آذار/مارس ١٩٨٦ ، يثبت بصفة قاطعة ان حكومة

الولايات المتحدة الحالية قد اذغت على سياستها طابع العنف والعدوان والشوفينية الحربية .

"ان واشنطن تحاول ان تطبق عمليا مفهوم "العالمية الجديدة" ، التي تختلف عن كل اشكالها السابقة حيث تم الاستعاضة بدبلوماسية حاملات الطائرات عن دبلوماسية الزوارق الحربية .

"وحتى القلائل في الغرب الذين كانت تساورهم الاوهام حول حقيقة نوايا البيت الابيض قد اقنعتهم الاجراءات الامريكية الاخيرة بان السياسة الراهنة للولايات المتحدة هي سياسة قائمة على العدوان وإشارة الصراعات الاقليمية وادامة المواجهة وحالة شفا الهاوية .

"ان العدوان الامريكي يمثل تحديا صارخا للرأي العام العالمي . وبصرف النظر عن "الحجج" التي تقدم الآن في واشنطن ، فالحقيقة هي أن حكومة الولايات المتحدة تتحمل الجزء الاكبر من مسؤولية زيادة حدة التوتر في العالم والتلاعب بمصير الملايين من البشر على نحو غير مسؤول . ان الولايات المتحدة دولة كبرى وعضو دائم في مجلس الامن وتقع على عاتقها مسؤولية خاصة عن صون السلام العالمي . ولكنها في الواقع تنتهك انتهاكا صارخا ميثاق هذه المنظمة الذي يحظر استخدام القوة في العلاقات الدولية .

"ان القيادة السوفياتية قد حذرت من أن عملا كهذا لا يمكنه إلا أن يؤثر على العلاقات بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة . وللأسف ، لم تأبه واشنطن لهذا التحذير ، كما اتضح ذلك من العمل العدواني ضد ليبيا . وفي الواقع ، ان الحكومة الامريكية جعلت اجتماع وزيرى خارجية بلدينا المخطط له امرا مستحيلا في المرحلة الراهنة .

"ان الحكومة السوفياتية تدين بشدة العمل العدواني الذي ارتكبه الولايات المتحدة ضد ليبيا ، وهي دولة ذات سيادة وعضو في الامم المتحدة ، وتطالب بوضع حد فوري لهذا العمل . وإلا فإن الاتحاد السوفياتي سوف يكون مرغما على أن يخلع بنتائج بعيدة المدى .

"ان سياسة الابتزاز والتهديد ، التي تتعارض في جوهرها ومصالح السلم والامن الدوليين ، لابد من وقفها فورا وبمعة نهائية" .

ان ميخائيل غورباتشوف ، الامين العام للجنة المركزية التابعة للحزب الشيوعي السوفياتي ادان اليوم وبعدة سياسة النزوات المخالفة للقانون والاستبدادية التي تنتهجها الحكومة الامريكية ضد ليبيا . وقال ان حكومة الولايات المتحدة قد كشفت من خلال هجومها العسكري على بلد صغير ، عن جوهر نهجها ازاء المشاكل الدولية . وذكر بان اجراءها هذا - الذي لا يمكن تبريره باية حجة على الاطلاق - هو حلقة في سلسلة من الاعمال الاستفزازية التي تقوم بها الولايات المتحدة مقابل مبادرات الاتحاد السوفياتي الرامية الى السلام ، وهو يرمي الى تقويض دعائم السعي من اجل ايجاد السبل الكفيلة بتحسين العلاقات الدولية والى وضع حد امام الامل والاتجاهات الايجابية التي برزت عقب اجتماع جنيف . وهو يشكل اساءة متعمدة الى العلاقات السوفياتية - الامريكية . واكد ميخائيل غورباتشوف على ان المجتمع الدولي بأسره والامم المتحدة ، واولا وقبل كل شيء ، دول اوروبا الغربية والدول الاعضاء في منظمة حلف شمال الاطلسي (الناتو) تواجه خيارا خطيرا . فالسلبية او ، ما هو اسوأ من ذلك ، التواطؤ مع مثل هذه الاعمال من شأنهما ان يهددا العلاقات الدولية وان تترتب عليهما آثارا لا يمكن التنبؤ بها .

من الواضح تماما ان هذا العمل العدواني الجديد الذي ارتكبهت الولايات المتحدة ضد ليبيا يشكل تهديدا خطيرا للسلم والامن الدوليين . ونحن نرى امامنا هنا رابطة واضحة بين العمل المسلح الذي تقوم به الولايات المتحدة ضد ليبيا وسياسة واشنطن الرامية الى اخضاع الدول ذات السيادة الى سيطرة الولايات المتحدة واشارة بؤر التوتر الموجودة وخلق بؤر جديدة للتوتر في مختلف مناطق العالم وزعزعة الاستقرار في الموقف الدولي . ويتضح ايضا انعدام الشرعية والاتساق لمحاولات الولايات المتحدة لتبرير العمل العدواني الذي ارتكبهت على اساس اية ذريعة مهما كانت ، بما في ذلك الاشارة الى النضال ضد الارهاب الدولي .

ومن واجب المجلس ان يدين العمل العدواني المسلح الذي ارتكبته الولايات المتحدة ضد ليبيا . وينبغي للمجلس ايضا ان يطلب ان تتوقف الولايات المتحدة فورا عن القيام بهجمات المسلحة على ليبيا وان لا يسمح بالقيام بمثل هذه الاعمال في المستقبل . ان الهدف الاساسي الان هو تجنب زيادة التهديد للامن الدولي ، والتقليل من حدة الاخطار المحدقة بالوضع الدولي الراهن ، ومنع تردي الوضع ووصوله الى حالة يتعذر السيطرة عليها . ولا بد ان يفضلع مجلس الامن بمسؤولياته المناطة به وفقا لميثاق هذه المنظمة ولما ترغب في تحقيقه كل الدول المحبة للسلام .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : المتكلم التالي هو ممثل

الجمهورية العربية السورية ، الذي أعطيه الكلمة الآن .

السيد الاتاسي (الجمهورية العربية السورية) : اسمحوا لي في البداية

أن أتقدم اليكم ومن خلالكم للسادة أعضاء المجلس بشكر وفد بلادي الجليل لإتاحة الفرصة للتحديث أمامكم . كما أنني أتقدم اليكم بالتهنئة الخالصة بمناسبة تبوؤكم لرئاسة المجلس لشهر نيسان/ابريل الحالي ، ونحن على ثقة تامة بأنكم ستقودون أعماله بكل حكمة وموضوعية وبصورة خاصة في الموضوع المطروح على جدول أعمال المجلس والمتعلق بالاعتداءات الأمريكية ضد الجماهيرية العربية الليبية .

ولن تغفرتني الفرصة لأن أعبر للسيد سفير الدائم عن تقدير وفد بلادي للطريقة المثلى التي أدار بها أعمال المجلس للشهر المنصرم .

فوجئ العالم يوم أمس بعدوان غادر ومبيت ضد الجماهيرية العربية الليبية عندما كان المجتمع الدولي ، ممثلاً في مجلسكم الموقر ، يبحث في إيجاد الطرق والوسائل لحل الخلاف بالوسائل السلمية . وقد قدم ممثل مالطة المحترم في جلسة يوم السبت الماضي ١٢ الجاري مشروع قرار يدعو الطرفين الى ضبط النفس ويطلب الى السيد الامين العام بذل أقصى الجهود للتوصل الى حل سلمي .

لقد قامت الولايات المتحدة الأمريكية بعدوان بربري وحشي ضد مدن طرابلس وبنغازي وبنينة . فقد انطلقت الطائرات القاذفات الأمريكية ومع الأسف الشديد من أراض بريطانية محملة بأسلحة الدمار وألقت بحمولتها على الأهداف المدنية الصرفة في مدينة طرابلس وفي جنح الظلام عندما كان الأطفال والشيوخ والنساء نياماً ، كما أن حاملات الطائرات المتجولة في البحر الأبيض المتوسط والمتواجدة قرب الشواطئ الليبية أطلقت طائراتها في نفس الوقت للأغارة على مدينتي بنغازي وبنينة . حتى الآن لم تتوفر المعلومات الكافية عن مدى الخسائر البشرية والمادية التي أصابت الجماهيرية العربية الليبية إلا أن المعلومات الأولية تتحدث عن عشرات القتلى ومئات الجرحى من المدنيين الأبرياء من أطفال ونساء وشيوخ . لقد أصابت هذه الغارات ، حسب المعلومات

التي تناقلتها وكالات الانباء ، المستشفيات ، والمدارس ، والمناطق الاهلة وحتى دور
العجزة وكذلك بعض السفارات الصديقة للولايات المتحدة الامريكية .
إن ما قامت به الولايات المتحدة يشكل خرقا فاضحا لاحكام الميثاق وقواعد
القانون الدولي ومبادئ السلوك المتحضر أيضا ، وبمورة خاصة أن الولايات المتحدة هي
الدولة العظمى المنوط بها مسؤولية حفظ السلم والامن الدوليين في العالم بوصفها
عضوا دائما في مجلس الامن . وفي هذا الإطار علي أن أشيد بموقف حكومتكم يا سيادة
الرئيس هذا الموقف المشرف والتي نقلت التقارير الاولى أنها رفضت السماح للقوات
الامريكية المعتدية بعبور أجوائها . كما أننا نقدر لبعض الدول الاوروبية الاخرى هذا
الموقف المشرف أيضا .

لقد مضى ما يقارب الاسبوعين على إنعقاد مجلس الامن للنظر في الاستفسارات
الامريكية وما تلاها من العدوان الامريكي على الجماهيرية العربية الليبية في خليج
سرت . ولقد تعاقب على طاولة هذا المجلس ممثلو دول عديدة حذرت مجلسكم الكريم
وناشدته أن يتحمل مسؤولياته كاملة خوفا من وقوع اعتداء كبير على الجماهيرية
العربية الليبية بشكل يعرض السلم والامن الدوليين للخطر . وإننا نؤكد اليوم بأن
المجلس لو نهض بمسؤولياته كاملة لما كنا مجتمعين اليوم للنظر في هذا العدوان
الفاضح على الجماهيرية ، ونود أن نلفت انتباه أعضاء المجلس الكرام الى أن تكرار
قيام الولايات المتحدة وهي دولة عظمى وعضو دائم في هذا المجلس بارتكاب عدوان مسلح
ضد دولة صغيرة مستقلة وعضو في المنظمة الدولية ، يشكل ظاهرة خطيرة في العلاقات
الدولية وهي قد تؤدي الى تقويض منظمنا الدولية لأنها تتعارض مع الاسس والمبادئ
التي قامت عليها ومن أجلها هذه المنظمة .

إن عدوان الاس هو تعبير عن تصميم الادارة الامريكية على إرتكاب العدوان ضد
ليبيا . ومهما تذرعت هذه الادارة بحجج واهية تستند تارة الى حرية الملاحة الدولية
وتارة أخرى الى إتهام ليبيا بعمليات لم يثبت أنها قامت بها ، فإن فكرة العدوان
مبيته ولسنا بحاجة لأي دليل . فالتهيئة الإعلامية والاتصالات الخثائية بحلفاء الادارة
الامريكية في اوروبا كلها تصب في الحصول على الدعم للعدوان المبيت .

إن هذا العدوان الذي سبقته الإستفزازات والحملات الإعلامية والإتصالات لم يكن وليد الأحداث الأخيرة أو ردا عليها إنما كان مبيتا ومخططا له ، ويكفي أن نستعرض مسلسل الإستفزازات كما يلي :

- بتاريخ ١٩ آب/أغسطس ١٩٨١ طائرتان امريكيتان تهاجمان طائرتين ليبيتين فوق خليج صرت .
- وبتاريخ ٦ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨١ إغلاق المكتب الشعبي الليبي بواشنطن .
- وبتاريخ ٢ شباط/فبراير ١٩٨٢ واشنطن ترمي أربع طائرات أوكرانيات بمصر لرمد التحركات الليبية .
- وبتاريخ ١٦ آذار/مارس ١٩٨٤ توسيع القيود المفروضة على الصادرات الأمريكية إلى ليبيا .
- وبتاريخ ٢٧ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٥ الرئيس ريفان يحمل ليبيا مسؤولية حادثتي مطاري روما وفيينا .
- وبتاريخ ٨ كانون الثاني/يناير ١٩٨٦ واشنطن تجدد أزمة الحكومة الليبية في المصارف الأمريكية .

- وبتاريخ ٢٤ آذار/مارس ١٩٨٦ مناورات الاسطول السادس الامريكي تفضي الى إغراق اربع سفن وضرب قواعد الصواريخ وقتل ما يقارب مائة شخص ليبي .
- وفي مطلع شهر نيسان/ابريل الحالي إتهام ليبيا بأنها وراء تفجير طائرة ال TWA وزرع المتفجرات في ملهى في برلين .
- وأخيرا وليس آخرا ، حسب قول الرئيس ريفان ، العدوان الذي نبهته اليوم .

ماذا يمكن لأحدنا أن يستنتج من هذا المسلسل الإستغزازي ؟ الجواب على ذلك سهل وبسيط وهو أن الولايات المتحدة حضرت منذ زمن بعيد سلسلة عدوانية نفذت منها عدوانها على خليج سرت وعدوان الامس ، وهي مستمرة في التحضير لعمليات عدوانية واسعة النطاق ضد الجماهيرية هدفها الإطاحة بثورة ليبيا بقيادة الزعيم الليبي معمر القذافي . وقد يتساءل المرء عن أهداف الولايات المتحدة من وراء ذلك ؟ لم تعد الإجابة على هذا السؤال تحتاج الى العلم في الغيبيات . فليبيا دولة تقدمية وتنتهج نهجا سياسيا واجتماعيا واقتصاديا مستقلا . وليبيا في الخندق الامامي الاول لتحرير فلسطين من العدو الصهيوني الفاسد . وليبيا على علاقات ودية وجيدة مع الاتحاد السوفياتي ودول المنظومة الاشتراكية . وليبيا تتعاطف مع حركات التحرير في العالم ومع الانظمة التي تكرهها الولايات المتحدة الامريكية . وليبيا تدين نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا . ألا تكفي هذه الامور لإشارة حفيظة الولايات المتحدة الامريكية ضد ليبيا والتحضير لعدوان عليها ؟ ومن ثم تنفيذ هذا العدوان .

إن الفطرمة الامريكية وصلت الى حد لم يعد في مقدور أي دولة تحملها . فالادارة الامريكية ومعها جميع وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة دقت على وتر واحد هو وتر قبول العدوان على شعب ليبيا وعلى نظام ليبيا . إنه من المستغرب حقا أن لا يطرح سؤال واحد ألا وهو لماذا تلاحق الولايات المتحدة ومؤسساتها في العالم فقط ؟

إن مثل هذا التساؤل غير وارد أبدا والمواطن الأمريكي لا يعرف إلا بالقدر الذي تريده له أجهزة الدعاية الامبريالية والصهيونية . إن الشعب الأمريكي لا يسمع بالإعتداءات اليومية الاسرائيلية المتكررة وبالهجمات بالطيران الأمريكي المنع على جنوب لبنان . لان حكومته لا تريد له ذلك ، فالادارة الأمريكية لا تناقش لماذا تحتل اسرائيل الاراضي العربية ولماذا ضمت مرتفعات الجولان السورية . ولا ترغب في مناقشة أسباب احتلال اسرائيل للبنان وتدميرها للعاصمة بيروت . كل هذا لا يهم الادارة الأمريكية ولا يهم وسائل الإعلام أن تتحدث بشأنه . إن الادارة الأمريكية لا تهتم بالممارسات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة ، ولا تهتم ببناء المستوطنات . ولكنها قد تهتم بمقتل رجل مخابرات اسرائيلي ، عندها تقوم الدنيا ولا تقعد . لقد سمعنا البارحة من ممثل الولايات المتحدة الأمريكية عن قلق بلاده من تواجد قوات ليبية خارج اراضيها ، ولكننا لم نسمعه يعبر عن قلق بلاده لتواجد قوات أجنبية على أرض فلسطين منذ اربعين عاما واحتلال اسرائيل لفلسطين ولأراضي عربية أخرى . سمعنا هذا الممثل يتحدث عن حقوق الانسان ولكنه لم يفكر أبدا بحقوق الانسان الفلسطيني في الاراضي المحتلة .

لنعد مرة ثانية الى مسألة الادلة التي تدعي الولايات المتحدة أن لديها منها ما يشكل لديها القناعة بأن ليبيا وراء حادث انفجار الملهى في برلين . نحن نعلم أن وكالة المخابرات المركزية الأمريكية قوية ولديها القدر الكبير من الوسائل الفنية للرقابة على الاتصالات السلكية واللاسلكية بشكلها المكشوف والمرموز ، ولكن هل فكرت هذه الادارة . الادارة الأمريكية ، بغير ليبيا في أن تكون وراء التفجيرات ؟ لقد تعرضت منشآت امريكية مختلفة في المانيا الغربية خلال العام الماضي لعدة حوادث كان آخرها انفجار سيارة مفخخة في سوق مركزي يرتاده جنود امريكيون في بون في شهر تشرين الثاني/نوفمبر الماضي أسفر عن إصابة أكثر من ٢٠ شخصا بجروح . ومن بين المنشآت الأمريكية التي تعرضت لحوادث في العام الماضي قاعدة جوية امريكية عسكرية في فرانكفورت والعثور على ثلاث قنابل في قاعدة امريكية في هايدلبرغ في شهر أيلول/سبتمبر الماضي . كما أنه من بين الادلة التي تنفي الشبهة عن ليبيا هو ما

يتردد حول قيام جماعة شوار المانية غربية بتنفيذ الهجوم على الملهى في برلين الغربية . كما نقلت الانباء صباح هذا اليوم أن هجوما على قاعدة امريكية في اليابان قد تم صباح اليوم . ولا نعتقد بأن ليبيا هي وراء هذا الحادث .

إن ما تقوم به الولايات المتحدة الامريكية في الوقت الحاضر سواء على الصعيد الداخلي أو على صعيد التنسيق مع الحلفاء ، هو مخالفة صريحة لاحكام ميثاق الامم المتحدة ومبادئ القانون الدولي . إن التهديد بالقوة هو حالة من حالات خرق الميثاق . واستعمال القوة هو حالة أكبر من خرق الميثاق . وقد استعملتها الولايات المتحدة الامريكية في شهر آذار/مارس الماضي ضد ليبيا وفي عدوان الامس . وبذلك تكون الولايات المتحدة الامريكية قد خرقت الميثاق وهي الدولة الكبرى العضو الدائم العضوية في مجلس الامن والتي عليها التزامات بموجب احكام الميثاق في حفظ السلم والامن الدوليين .

وصل الى علمي الان أن وكالات الانباء تتناقل ، منذ هنيهة ، قيام القوات الامريكية باستئناك اعتداءاتها على الجماهيرية العربية الليبية . ان التهديد باستعمال القوة واستعمالها نوع من إرهاب الدولة . ان تحرك الاسطول السادس الامريكي بالمقربة من الشواطئ الليبية هو لتنفيذ مهمة الإرهاب . لقد سبق لهذا الاسطول نفسه أن مارس عمليات إرهاب الدولة عندما انطلقت الطائرات الامريكية من حاملات الطائرات التابعة للاسطول السادس لاعتراض الطائرة المصرية المتجهة في طريقها الى تونس في العام الماضي . إننا نفهم أن اسرائيل ومثيلتها جنوب افريقيا دولتان ارهابيتان قامتتا وتأسستا على الإرهاب والإرهاب مناعتهمما الرسمية .

إلا أننا لا نستطيع أن نتصور أن الولايات المتحدة الامريكية وهي الدولة العظمى ، ولديها مفاهيم خاصة بالديمقراطية والحرية ، تمارس إرهاب الدولة . إن الاءاء المؤسسين لهذه المنظمة لو علموا بأن دولة كبرى وعظمى ستأتي وتمارس الإرهاب على الصعيد الدولي لما منحوها الامتيازات الخاصة بالعضوية الدائمة في مجلس الامن .

من استعراض الاحداث يبدو أن الولايات المتحدة قد انتقلت من مرحلة تشجيع العدوان على العرب الى مرحلة تنفيذه بنفسها . ان القرار بيدكم فاستعمال القوة هو خرق للميثاق وانتهاج الإرهاب هو خرق لكل المبادئ القانونية والاخلاقية والإدانة واجبة .

وفي جميع الاحوال إذا تعطل دور المجلس فإنني أود القول بأن ليبيا ليست وحدها في المعركة ف جماهير الشعب العربي والدول المحبة للسلام والحرية متقف الى جانبها وجانب قياداتها وشعبها في القتال من أجل الحرية والكرامة .

وأخيرا ، فإن البيان الصادر عن الناطق الرسمي في الجمهورية العربية السورية اعتبر العدوان العسكري الامريكي المسلح على الجماهيرية العربية الليبية عدوانا على سوريا وعلى الامة العربية جمعا . وأضاف بأن الإدارة الامريكية لن تكون الراححة بل ستكون الخاسرة الوحيدة .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل الجمهورية العربية

السورية على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

قبل أن أعطي الكلمة للمتكلم التالي ، أرى أن قائمة المتكلمين تزداد طولا . وبكل الاحترام الواجب ، أناشد كل الذين يعتزمون الكلام أن يتجنبوا إلقاء بيانات مطولة . وليس هذا بالطبع انتقادا لهم ، ولكنني لم أقصد ببياني هذا سوى أن أتيح الفرصة لأكبر عدد ممكن من المتكلمين للإدلاء ببياناتهم .

المتكلم التالي هو ممثل عمان . وأدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والى الإدلاء ببيانه .

السيد العنسي (عمان) : السيد الرئيس ، أود في البداية أن أهنيكم

نيابة عن وفود الدول العربية الاعضاء لدى الامم المتحدة التي تقدر لكم شخصيا ولبلدكم المديق - فرنسا - أدواركم السياسية البارزة مع تمنياتنا لكم بالتوفيق والنجاح في مهام رئاستكم لأعمال مجلس الأمن لشهر نيسان/ابريل الجاري ، كما نود أن نذكر بالمقابل تقديرنا العميق لسعادة السفير أولي بييرينغ الممثل الدائم لمملكة الدانمرك الصديقة على جهوده المستمرة والناجحة أثناء رئاسته لأعمال مجلس الأمن خلال شهر آذار/مارس ١٩٨٦ الماضي .

أود أن أؤكد لكم ، سيدي الرئيس ، ولكافة أعضاء المجلس الموقرين وللمجتمع الدولي بمودة عامة استمرار ووحدة الموقف العربي من طلب الدعوة الطارئة لانعقاد المجلس باسم المجموعة العربية لدى الأمم المتحدة ومن قبل وفد الجماهيرية الليبية العربية الاشتراكية الشقيقة ، الى جانب الدعوات المماثلة الأخرى التي وجهت للمجلس في نطاق الموضوع المطروح أمامنا ، سواء في شهر آذار/مارس الماضي أو في شهر نيسان/أبريل الجاري بهذا الخصوص ، وكما سبق أن جاء في الرسالة الموجهة لكم باسم رئيس المجموعة العربية لشهر آذار/مارس معادة الممثل الدائم للعراق والمنشورة بالوثيقة S/17946 بتاريخ ٢٦ آذار/مارس ١٩٨٦ ، وبما أن جمهورية مالطة قد كررت دعوتها بالوثيقة S/17982 بتاريخ ١٢ نيسان/أبريل ١٩٨٦ لانعقاد جلسة طارئة لمجلس الأمن وانعقدت بالفعل أول جلسات المجلس لشهر نيسان/أبريل برشامكم يوم السبت الموافق ١٢ نيسان/أبريل ١٩٨٦ ، كما كررت الجماهيرية العربية الليبية الشقيقة مجددا شعورها المتزايد بخطورة تعرضها للهجوم الخارجي بموجب الرسالة الموجهة للأمين العام من السيد كامل حسن المقهور أمين اللجنة الشعبية للمكتب الشعبي للاتصال الخارجي والمنشورة بالوثيقة S/17983 - A/4/278 بتاريخ ١٢ نيسان/أبريل والرسالة الثانية الموجهة الى الأمين العام والتي تمّ تميمها صباح اليوم بشأن الوضع الأمني المتدهور في البحر الأبيض المتوسط نتيجة للهجوم العسكري الأخير على ليبيا من قبل الولايات المتحدة الأمريكية والطلب الطارئ المقدم لكم صباح اليوم من ليبيا الشقيقة وسوريا الشقيقة وجمهورية بوركينا فاسو . وكما سبق أن ذكر زميلي ممثل سوريا ، لقد تواترت الاخبار منذ قليل بأن هناك تكرارا للهجوم العسكري الأمريكي على طرابلس الغرب ، العاصمة الليبية . وقد نقلت هذه الاخبار مصادر دبلوماسية غربية ووكالات الأنباء الغربية .

وانني ، بصفتي رئيسا للمجموعة العربية للشهر الجاري ، ونتيجة للموقف

الموحد للمجموعة في اجتماعها الطارئ مساء يوم أمس الاثنين الموافق ١٤ نيسان/أبريل

١٩٨٦ ، وبعد توفر التأكيدات عن الاعتداء العسكري الأخير على كل من مدينتي طرابلس الغرب وبنغازي في الجماهيرية العربية الليبية وما خلفته هذه الحوادث من أضرار ودمار بالغ بأهداف مدنية وبشر مسالمين وعائلات بريئة وبيعشات دبلوماسية ومستشفى لعلاج المرضى وما شكلته من خرق واضح لمبدأ عدم استعمال القوة في العلاقات الدولية وللمبادئ القانون الدولي بشكل عام ، وبالأخص في حالة الفارق الكبير بين مسؤولية وقوة كل من الدولتين ذواتي العلاقة المباشرة بالنزاع مدار البحث وهما الولايات المتحدة الأمريكية والجماهيرية العربية الليبية ، فأود باسم المجموعة العربية ككل ، أن تؤكد في هذا الصدد موقف الدول العربية كما ورد في كل من البيان الصادر عن الامانة العامة لجامعة الدول العربية بتونس بتاريخ ١٣ نيسان/ابريل ١٩٨٦ والذي ورد فيه ما يلي :

أصدرت الامانة العامة لجامعة الدول العربية اليوم البيان التالي :

"اللمرة الثانية في أقل من شهر واحد تتعرض الجماهيرية العربية الليبية الى حملة واسعة النطاق من قبل الولايات المتحدة التي تخرق بذلك الاعراف والقوانين الدولية معرّضة أمن المنطقة لأخطار جسيمة .

"ان الحملة التي تغنها الولايات المتحدة على الجماهيرية تعتمد على اتهامات غامضة لا تستند الى أية أدلة ملموسة إذ أن الجماهيرية نفسها كانت من بين الدول التي استنكرت حادث الاعتداء على طائرة T.W.A الأمريكية .

"ولا يمكن في كل مرة تقوم فيها بعض الفئات اليائسة واللامسؤولية بأعمال عنف فردية أن تحمّل هذه الدولة العربية أو تلك مسؤولية هذه الاعمال . لقد سبق أن أكدنا بأن العنف الفردي اليائس لا يمكن أن يواجهه بإرهاب أعظم وعلى مستوى دول كبرى بل يكون باستئصال الاسباب العميقة التي أدت الى قيام اليأس الباعث على العنف الذي نشكو منه جميعا .

"ان جامعة الدول العربية اذ تنصح بالتعقل والرمانة في معالجة مثل هذه القضايا الشائكة تجدد تضامن دولها مع الجماهيرية ضد كل التهديدات أو الاعتداءات الموجهة ضد سلامتها ، وهو موقف يمليه الواجب وميثاق الجامعة ."

ونص وروح مشروع القرار الصادر عن مجلس جامعة الدول العربية في دورته رقم ٨٥ ، المنعقدة بمقر الجامعة في تونس خلال الفترة من ٢٤ الى ٢٦ آذار/مارس ١٩٨٦ بحضور وزراء الخارجية العرب الذي جدد الالتزام بنصوص وميثاق الجامعة ومعاهدة الدفاع العربي المشترك والالتزام بالوقوف الكامل الى جانب الشعب العربي الليبي في هذا الظرف الخطير . وهناك تأكيدات ظهرت اليوم تفيد بأن مجلس الجامعة ، على مستوى وزراء الخارجية ووزراء الدفاع ، وربما على مستوى القمة ، قد يُدعى الى الانعقاد في أسرع وقت ممكن .

ان ما يشهده عالمنا اليوم ، والمجتمع الدولي من بعض التوترات والقلقل التي يذهب ضحيتها العديد من الابرياء لشيء يبعث حقا على القلق ، ويطرح علينا العديد من التساؤلات عن الاسباب التي اوصلت عالمنا الى هذا الوضع المتردى والمُنذر بعدم استقرار الطمأنينة في العالم .

وفي هذه الظروف فان المجتمع الدولي مطالب اليوم أكثر من أي وقت مضى بالعمل على تخفيف حدة التوتر والازمات المتزايدة في العالم حرما على استتباب الامن والاستقرار العالمي . ان المشكلة المعروضة على مجلسكم الموقر ما هي الا احدى المشاكل التي تواجه المجتمع الدولي . ونحن كدول عربية أعضاء في المجموعة الدولية نعاني من هذه الأوضاع المتردية ونسعى جاهدين بالتعاون مع الدول الاعضاء في الأمم المتحدة الى تخفيف حدة التوتر والازمات التي يعاني منها مجتمعنا العالمي .

ان الدول العربية انطلاقا من حرصها على ايجاد مجتمع مستقر وآمن ومتعاون ترفض الارهاب بكل صوره وأشكاله وتعرب عن استنكارها لحوادث الارهاب التي وقعت مؤخرا في بعض الدول الاوروبية . ونعتقد ان الاجراء العسكري الامريكي الاخير ما كان ينبغي له

أن يتم . ومن المسؤوليات المختلفة لهذه المنظمة الدولية يجب أن تكون المكان الملائم لحل جميع الخلافات الدولية ، وفقا لمبادئ ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة .

في الوقت الذي ترى فيه الدول العربية أن أسلوب المواجهة العسكرية ليس هو الأسلوب المناسب لحل الخلافات والنزاعات بين الدول الأعضاء في الأمم المتحدة فإنها ترجو من الأطراف المتنازعة حل خلافاتها بالطرق والوسائل السلمية . وفي هذا الإطار ، بالطبع ، يتحمل مجلس الأمن مسؤوليته الجماعية في الحفاظ على السلم والأمن الدوليين .

إن الخوض في مثل هذه الظروف بالذات في غمار النقاش حول أسس ادعاءات البعض فيما يتعلق بالإرهاب الدولي وأسمه وأسبابه قد يجرنا إلى فتح ملفات جلية قديمة سبق تداولها ضمن اجتماعات مجلس الأمن ومختلف هيئات الأمم المتحدة الأخرى طوال الأربعين عاما الماضية . كما سبق تداولها في الإطار الثنائي والمتعدد الأطراف ، على مستويات دولية عديدة أخرى . ووجد على الدوام أن المجتمع العربي والدول العربية وشعبها ، من المحيط إلى الخليج ، كانت على مدى التاريخ أراضي شعب معروف بالمحبة والوثام والتسامح ومهد مهبط الديانات السماوية السمحة ، ومنارا للبشرية جمعاء . وخير دليل قريب على ما نقول أنه حينما وجدنا أنفسنا في العام الماضي في الجمعية العامة أمام صعوبة امكانية التوصل إلى تعريف دولي موحد للإرهاب الدولي ، فإن التوافق في الآراء الذي حصل في اللجنة السادسة كانت الدول العربية سببا فيه ، كما تعلمون ذلك جميعا . لقد كانت المجموعة العربية أساسا قويا في التوصل إليه بعد جهد متواصل بهذا خلال الدورة الأربعين للجمعية العامة ، من خلال تولي مسؤول عربي قانوني دون سواه ، هو الدكتور رياض القيسي ، مدير الدائرة القانونية بوزارة الخارجية العراقية ، والممثل الدائم السابق للعراق لدى الأمم المتحدة لرئاسة اللجنة السادسة التي تمكنت لأول مرة من استخراج ذلك الموقف والتعريف بدعم صريح وواضح من كافة الدول العربية ، وأولها الوفد الليبي ، وبالتالي فإن الدول العربية بما تمثله من أصول حضارية عريقة ومبادئ إنسانية أصيلة متصلة على مدى تاريخها الطويل كانت وستبقى ضد الإرهاب بكافة أشكاله ، وترفض دعاوى مسببه ومدعيه ، مهما كانت . لأنهم بما يفعلونه في هذا الصدد ، إنما هم بذلك ضد الأمة العربية ومعتقداتها السماوية السمحة .

ولهذا كله ، فأننا نرفض الارهاب الاسرائيلي وزارعيه ومؤيديه لانه وصونه ارهاب التمييز العنصري والفصل العنصري في جنوب افريقيا يعتبران بحق ، ومنذ تأسيس المنظمة الدولية ، اساس وجود الارهاب الدولي واستفحاله في عالمنا المعاصر . وهو ما يجب ان نحاربه اولا واخيرا ، اذا كان هناك من هو جاد بالفعل للقيام بذلك . ومنجد بعدئذ ان كل الدنيا بخير ، وان من اعتبروا اعداء اليوم سيصبحون اصدقاء الغد ، كما كانوا بالأمس ، مثلما يرددون هم انفسهم ذلك في هذا الصدد .

لا اريد الخوض الآن فيما يشار من اتهامات لا اساس لها من الصحة بتاتا ضد العرب تارة باتهامهم بالارهاب وتارة اخرى بتحميلهم او تحميل البعض منهم مسؤوليات حوادث متفرقة جماعية وفردية هنا وهناك لاسباب لا علاقة لهم بها من بعيد او قريب ، كما اثبتت ذلك تقارير الاطراف التي على اساسها يُتهم العرب . وما اريد قوله هنا ان الامة العربية كانت وستبقى ضد الارهاب ومنارا للصفاء والحرية وكرامة الانسان ، وعلى الآخرين الذين لم يقرأوا التاريخ جيدا ان يعلموا الآن ذلك بحق . ولعله يكون في العودة الى قراءة التاريخ بتان وروية وحكمة ناقوس يدق في عالم التناسي او النسيان لدى البعض المعني بذلك الآن .

إننا كأمة عربية ضد مبدأ استعمال القوة والتهديد بها في العلاقات الدولية خارج نطاق الميثاق ، وبالأخص بالصورة التي نناقشها اليوم ، وضد الاسلوب غير القانوني وغير الانساني الذي اتبع في الغارات العسكرية على الاهداف المدنية الليبية مساء أمس ، أو مساء اليوم بالتوقيت المحلي الليبي . اننا كعرب سنبقى ضد الارهاب بكل أشكاله وضد مسببه حتى يعود الحق المسلوب الى نصابه وأصحابه بالصورة التي سبق ان ذكرتها تماما ، وبالتحديد في فلسطين وفي الاراضي العربية المحتلة الاخرى ، مهما كان نوع المحتل الفاشم لها . وتأمل المجموعة العربية من هذا المجلس الدولي الموقر اعطاء الحق كل الحق لمن يستحقه بالفعل عن جدارة بموجب ما أوضحه الميثاق وتحتّمه مسؤوليات مجلس الامن الجسام تجاه صيانة السلم والامن في العالم .

وسيكون الوضع خطيرا للغاية في ظل بقاء التطورات الاخيرة للنزاع الجارى بين الولايات المتحدة والجمهورية . ان ذلك ينمكس بالسلب تماما على الجهود الحقيقية الرامية الى التوصل الى السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط وللنزاع العراقي الايراني .

ان الهجوم العسكري مساء امس ومساء اليوم على طرابلس الغرب وبنغازي وما خلفه من دمار نقلت الينا صورته بحرية ، من ليبيا الشقيقة ، من خلال وسائل الاعلام الامريكية نفسها المتواجدة في ليبيا اثناء وجود المئات بل الالاف من ابناء الشعب الامريكي والشعوب الاوروبية الاخرى الذين يعيشون ويعملون في ليبيا ، دون ضغوط او اكراه ويتمتعون بكل تقدير واحترام من الشعب العربي الاصيل هناك .

إن مجلس الامن يجب ان يتخذ ، حسب مسؤولياته الدولية ، موقفا يشجب العدوان ومصادره . ونجد ان مشروع القرار المتداول من قبل دول حركة عدم الانحياز الاعضاء في المجلس هو اقل ما يمكن لاعضاء المجلس الموافقة عليه بصورة جماعية او باغلبية مطلقة . كما اننا نقف باسم كل الدول العربية موقفا موحدا الى جانب الطلب المشروع الذي تقدمت به الشقيقة ليبيا والشقيقة سوريا وبوركينا فاسو والمجموعة العربية صباح اليوم لعقد اجتماع طارئ وعاجل لمجلس الامن . ونؤيد دعم ليبيا المطلق ضد كل عدوان خارجي تتعرض له . وهذا هو الموقف العربي على الدوام .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل عمان على الكلمات

الرقيقة التي وجهها إليّ .

السيد غارفالوف (بلغاريا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد

الرئيس ، اسمحوا لي أن أبدأ كلامي بالاعراب عن تهنئة وفد بلغاريا لكم لتوليكم رئاسة مجلس الأمن لشهر نيسان/ابريل . واني أشق تماما في أن حكمتكم وصفاتكم العظيمة متمكنكم من ادارة مداولات المجلس بنجاح .

أود أيضا أن أتوجه بالتهنئة الى السفير بييرنغ الممثل الدائم للدانمرك على

المهارة والكفاءة اللتين أدار بهما أعمال المجلس في الشهر الماضي .

لسنا بحاجة الى أن نقنع أحدا الآن بأن طلب مالطه عقد اجتماع عاجل لمجلس

الأمن يوم السبت الماضي كان له ما يبرره تماما . والمطالبات المستمرة لعدد من الدول بمنع التعميد الخطير للتوترات في وسط البحر الابيض المتوسط حتى لا تتحول الى صراع مسلح ، مضت دون أن يابه بها أحد رغم الجهود غير العادية التي بذلت لتحقيق هذا الهدف .

واليوم أمامنا طلبات مقدمة من الجماهيرية العربية الليبية وبوركينا فاسو

والجمهورية العربية السورية وعمان ، وما نحن نناقش هذه المسألة مرة أخرى .

لقد تحقق مع الاسف ما كان يخشاه المجتمع الدولي ، وذلك في شكل عدوان مسلح

ارتكب ضد دولة مستقلة ذات سيادة هي ليبيا . فقد قصف عدد من الاهداف على الاراضي الليبية بما في ذلك طرابلس العاصمة ، واهداف مدنيّة أخرى ، وهناك ضحايا بين السكان المدنيين فضلا عن حدوث اضرار مادية كبيرة .

لقد ارتكبت هذه المذبحة تحت الذريعة الفوغائية الزائفة بمكافحة الارهاب

الدولي ، وباسم الحق المقدس في الدفاع عن النفس ، ولا يمكن لأحد أن يقبل تصرف الولايات المتحدة غير المسؤول ومغامراتها التي يدفعها طموح مرضي خطير للقيام بدور رجل الشرطة العالمي الامر الذي جعلها تعطي لنفسها الحق في أن تهاجم وتعاقب الدول ذات السيادة التي لا تستريح اليها ، سواء كانت قريبة منها جغرافيا أو على بعد آلاف الاميال عن شواطئها .

ويأتي كل ذلك في أعقاب المطالبة الجلية والصريحة من جانب الأغلبية العظمى من الدول الأعضاء التي شاركت في المناقشة الأخيرة في المجلس ، بوضع حد فوري للمعدوان الأمريكي على ليبيا . وليس من قبيل المصادفة أن بلدين اثنين فقط أعلننا تأييدهما للعمل الاجرامي المفاسر الذي قامت به القيادة العسكرية للولايات المتحدة .

ان أحداث الايام القليلة الماضية ، وخاصة أحداث الامر ، لا تدهش المجتمع الدولي الى حد كبير ، فالمعروف على نطاق عالمي أن هذه ليست المرة الاولى التي تقوم فيها الولايات المتحدة بالاعتداء على ليبيا . فعلى الرغم من الاعراف والمبادئ المعترف بها على وجه عام والواردة في ميثاق الأمم المتحدة ظلت سياسة الولايات المتحدة تجاه ليبيا لسنوات طويلة تأخذ شكل الاعداد العسكرية والحصار الاقتصادي والاعمال العسكرية الواضحة ضد ذلك البلد . وتذرعت على الدوام بذرائع لشن عدوان مكشوف ضد ليبيا . وليس من قبيل المصادفة اننا في الاشهر القليلة الماضية ، شهدنا حملة واسعة النطاق لم يسبق لها مثيل ضد ليبيا . لقد استعملت جميع الادوات التي يمكن تمورها في الجهد المبذول لتشويه سمعة ليبيا . لقد أعلن رسميا ان هذا البلد المغير الذي يبعد آلاف الاميال عن أراضي الولايات المتحدة ، يمثل تهديدا خطيرا وفريدا للامن الوطني للولايات المتحدة الامريكية ولسياستها الخارجية .

نحن نعرف من التاريخ العبارة الشهيرة "قانون الاعدام من غير محاكمة قانونية" وتشرح القواميس الامريكية هذا القانون بأنه "اعدام غير قانوني يقوم به جهاز عيّنه نفسه بنفسه" ولكن هذه القواميس نفسها توضح أيضا أن أولئك الذين يوقع عليهم هذا العقاب هم كقاعدة أبرياء غير مجرمين وأشخاص عزل يتعرضون للاضطهاد السياسي والعنصري . وكان من المفروض أن يؤدي اعدامهم الى زرع الخوف في قلوب الناس واخضاع المجتمع . واليوم تتهدد بالاعدام الدول المستقلة التي تجرؤ على اتباع سياسات مستقلة لا تعجب الامبرياليين . وبالمثل يجري تلغيق الادلة والشواهد وتشعار حملة من الكراهية ، ويجري الاعداد لفارات مدمرة ، وتنفذ ، وتستخدم في هذه المرة حاملات الطائرات والمقاتلات النفاثة والمواريخ والغواصات النووية بالإضافة الى القواعد العسكرية الامريكية الموجودة في اراض اجنبية .

ومع ذلك ، وعلى الرغم من هذه الحقيقة ، أو بسببها ، يزداد تصميم الشعوب اليوم على ألا تسمح في نهاية القرن العشرين ، بأن تصبح الساحة الدولية مشابهة لما كان يحدث في الغرب الأمريكي في القرن الماضي . وأيا كانت الذرائع التي استخدمت في هذه الحالة بالذات فلن يكون في مقدور الولايات المتحدة أن تبرر أمام المجتمع الدولي الطبيعة الاجرامية غير المسؤولة لاعمالها العسكرية المفجرة . ويرجع ذلك الى حقيقة أن سياستها تجاه ليبيا تعد انتهاكا صارخا للقانون الدولي وكذلك للمبادئ والمقاصد المكرسة في ميثاق الأمم المتحدة . ومن المعروف ان الفقرة ٤ من المادة الثانية من الميثاق تنص صراحة كمبدأ أساسي على أن تمتنع الدول الاعضاء عن التهديد باستعمال القوة أو استخداما في العلاقات الدولية .

هذه الاعمال الوحشية ، والبيانات التي نشرت على نطاق واسع ، والتي أدلى بها رئيس الولايات المتحدة وكبار المسؤولين الأمريكيين طوال الاسبوع الماضي ، بأن الولايات المتحدة مستعدة لضرب ليبيا ، تقع في نطاق هذه الاعمال غير القانونية . والتاريخ والعرف الدولي مليئان بالامثلة التي استعملت فيها حجج واهية من جانب قوى عدوانية لكي "تعاقب" أو "تنتقم" أو "تلقن دروساً" أو "ترد على الضربة بمثلها" أو "تحمي مناطق النفوذ الحيوية" أو باختصار أن تسمح لنفسها بالقيام بدور رجل الشرطة العالمي دون أن تكون لها سلطة القيام بذلك . ووفقا لما قاله خبراء قانونيون أمريكيون بارزون فإن نتائج مثل هذه الاعمال لن تكون سوى التوتر الدولي والاضطراب والغوضى .

ونظرا للاعتبارات السابق ذكرها ، ولأننا نشارك تماما القلق العميق للمجتمع الدولي ، نعتقد جمهورية بلغاريا الشعبية أن الولايات المتحدة تتحمل المسؤولية الكاملة . فهذه الاعمال لا تتفق على الاطلاق مع مبادئ القانون الدولي المعترف بها على نطاق عالمي ، مثل احترام سيادة واستقلال الدول وسلامة أراضيها ، وعدم استعمال القوة في العلاقات الدولية والتسوية السلمية لجميع المنازعات . وهذه الاعمال لا يمكن النظر اليها الا على أنها مظهر لسياسة الحد من الحق المقدس للشعوب في أن تحدد وحدها

مستقبلها وطريقة نموها المستقل . وهذا النهج الامبريالي والعسكري هو الذي اتخذته الولايات المتحدة في سياستها تجاه أى دولة مستقلة ذات سيادة تنتهج سياسة خارجية لا تعجب واشنطن .

وتطالب جمهورية بلغاريا الشعبية بوقف جميع الاعمال العسكرية والاعتداءات الامريكية وكذلك عمليات انتهاك سيادة دولة ليبيا المستقلة ذات السيادة كما تطالب باتخاذ اجراءات فعّالة لوقف جميع الاعمال العدوانية ضد ليبيا . وقد أصدرت حكومة جمهورية بلغاريا الشعبية منذ قليل اعلانا بشأن هذه المسألة قالت فيه ، في جملة أمور ، ان جمهورية بلغاريا الشعبية تدین بقوة العمل الارهابي الجديد الذي تقوم به الولايات المتحدة ضد الجماهيرية العربية الليبية الصديقة وتطالب الحكومة الامريكية بوقف اعمالها العدوانية التي لا تهدد السلم في البحر الابيض المتوسط فقط ، بل وفي العالم اجمع .

ان حكومة جمهورية بلغاريا الشعبية تعبّر عن تضامنها الثابت مع النضال العادل الذي تخوضه الجماهيرية العربية الليبية دفاعا عن استقلالها وحقوقها السيادية في أن تختار بحرية سبيل تنميتها الاجتماعية الاقتصادية التقدمية وتنتهج سياستها الخارجية المعادية للامبريالية .

وكما تم التشديد بوضوح وبشكل قاطع في مؤتمر الحزب الشيوعي البلغاري الثالث عشر الذي اختتم أعماله مؤخرا :

"اننا نؤيد التطلعات المشروعة لشعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية في التنمية المستقلة والاستقلال الوطني الحقيقي والعلاقات الدولية المنصفة ، فضلا عن كفاحها ضد سياسة الاستعمار الجديد وأعمال الهيمنة والتوسع التي تقوم بها الامبريالية ... ونعارض معارضة شديدة سياسات الولايات المتحدة والدول الامبريالية الاخرى التي تجد تعبيراً لها في التدخل الوحشي والمعدوان السافر وأعمال الارهاب والحروب غير المعلنة السرية والمكشوفة ضد البلدان الحديثة التحرر" .

وفي ظل الظروف الراهنة يتمين على مجلس الأمن الذي يتحمل المسؤولية الاولى عن صيانة السلم والأمن الدوليين أن يتخذ اجراء فوريا لمنع تفاقم الصراع ويضطلع بولايته ازاء العدوان العلني على سيادة ليبيا واستقلالها .

وعلى ضوء هذه الخلفية يكتسي القرار الخاص بالبحر الابيض المتوسط الذي مافتئت الجمعية العامة تتخذه لسنوات بتوافق الآراء أهمية لم يكتس مثلها من قبل . فهو يؤكد الأهمية الكبيرة لسلم البحر الابيض المتوسط وأمنه ، ويعرب عن القلق ازاء امتداد العمليات العسكرية الى هتي اجزاء المنطقة ، ويطالب بتخفيف التوترات وتخفيض مستوى التسلح وعدم استخدام القوة أو التهديد باستخدامها واحترام سيادة الدول وتسوية المنازعات بالوسائل السلمية . وآخر المقترحات التي تقدم بها ميخائيل غورباتشوف ، الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ، والتي جاءت في الوقت المناسب واستهدفت تخفيف حدة التوترات الحالية وتخفيض مستوى المجابهة

العسكرية في تلك المنطقة الحساسة سياسيا واستراتيجيا ، تنطلق من نفس الروح . ومما له أهمية فريدة استعداد اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية للشروع في محادثات مع الولايات المتحدة الأمريكية بشأن السحب المتبادل للقوات البحرية للبلدين من البحر الأبيض المتوسط .

وختاما ، يرى وفد بلادي ان الوقت قد حان لتعطي ادارة الولايات المتحدة التي موت العقل وتستجيب لشواغل المجتمع الدولي ازاء مصير الجنس البشري وبقائه .
الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل بلغاريا على الكلمات الرقيقة التي وجهها لي .

المتكلم التالي هو ممثل كوبا ، أدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد فيلازكو - مان خوسيه (كوبا) (ترجمة شفوية عن الإسبانية) :

سيدي الرئيس ، أود بادئ ذي بدء ان اهنئكم على تقلدكم رئاسة مجلس الأمن لشهر نيسان/ابريل . وفي هذه المناسبة بالذات يعرف الجميع ان بلدكم رفض التواطؤ في العمل المشين الذي يثير اليوم سخط الرأي العام العالمي . ونحن على يقين من ان المجلس تحت قيادتكم ، وبفضل ما عرف عنكم من مهارة وخبرة دبلوماسية ، سيتمكن من شادية عمله بكفاءة وعلى نحو مرض .

وأود ايضا ان اعتمد هذه الفرصة لأشكر سلفكم ، السفير بييرنغ ، الممثل الدائم للدانمرك ، للطريقة المتفانية والتمؤدية التي قاد بها عمل هذا المجلس في شهر آذار/مارس .

في الليلة الماضية ، قصفت الطائرات الحربية الأمريكية بصورة عشوائية قطاعات سكنية من مدينتي طرابلس وبنغازي في الجماهيرية العربية الليبية ، مما أسفر عن عشرات الاموات والعديد من الجرحى ودلّ مرة أخرى على الطبيعة العدوانية للإدارة الأمريكية الحالية .

ان رئيس الولايات المتحدة ووزير دفاعه ووزير خارجيته تفاخروا بغير تردد ، بنفس المفاقة التي يتسم بها من يتفاخرون اليوم بأنهم الورثة الشرعيون لعصابة هتلر ، باستنادهم الى المادة ٥١ من الميثاق والى الدفاع المزعوم عن النفس . هذا العمل الجديد المشين الذي قامت به ادارة ريفان يكشف عن الطبيعة الاجرامية الحقيقية للزمرة التي أصدرت أوامرها من البيت الابيض بقصف المدن ، وعملت في ظلام الليل شأنها شأن المجرمين العاديين .

وفي معرض التباري المشين القائم بين واشنطن وبريتوريا وتل أبيب لمعرفة أي منها تستطيع أن تبرز الآخرين في القساوة في تطبيق سياسة الارهاب الماد من الدولة ، حملت حكومة الولايات المتحدة على المركز الاول عندما ورّطت في اعمالها الشريرة الحكومة البريطانية التي قدمت أراضيها كقاعدة انطلاق للمعتدين . لقد تعاونت واشنطن في الماضي مع لندن في المفامرة الاجرامية التي ارتكبت في جزر مالفيانس ، واليوم تعود لندن الى رد الجميل ، وبهذا يمكن للسيدة تاتشر أن تضيف الى رصيدها مقتل المواطنين الليبيين الابرياء .

ان الرجال والنساء والاطفال الذين يرقدون اليوم في مستشفيات طرابلس وبنغازي ، أو الذين دفنوا تحت انقاض منازلهم ضحايا لعمليات الإبادة التي ارتكبتها اليانكي ، يوضحون للعالم المدى الذي يمكن أن يمل اليه المجرم الدولي الذي يقود اليوم مصير الولايات المتحدة .

ان مخططات الهيمنة التي تنفذها هذه الادارة وكراهيتها للشورة ورغبتها في أن تغيّر مسار التاريخ وطبيعتها التي تعمل بغير ضمير ، تتجلى كلها في هذا العمل الوحشي الجديد ضد بلد لا يزيد تعداد سكانه عن أربعة ملايين نسمة .

كما تتجلى في نفس السياسة التي تسعى بشكل محموم الى إجتثاث الشورة الساندينية في نيكاراغوا وفي تسليح قتلة يونيتا في انغولا . وفي كراهية رهيبه لاي حركة جماهيرية لا تعطي الى ما تمليه واشنطن ، وفي استخدام للقوة ضد كل الذين ينتهجون سياسة مستقلة ويتمردون على ما يعتبرونه غير عادل وغير أخلاقي . انها نفس السياسة التي نُفذت ضد بلادي طوال هذه السنوات .

ان مجلس الامن يواجه مرة أخرى انتهاكا صارخا لميثاق الأمم المتحدة على يد حكومة الولايات المتحدة . ولابد أن يظلم المجلس بمسؤوليته التاريخية ، وهي المسؤولية التي أناطها به الميثاق ذاته ، ويتمين على المجلس ألا يسمح للجراشيم الدولية أن تمضي بغير عقاب . ولا يجب أن يسمح بأن تسود القوة في العلاقات الدولية .

وكما جاء في افتتاحية عدد اليوم من صحيفة غرانما الناطقة بلسان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي ، فإنه

"مهما كانت الذرائع والتلفيقات وأعمال الخداع التي تحاول الولايات المتحدة على أساسها ، ضمن موجة من الشوفينية والنزعة 'الوطنية' ، ان تنصب نفسها قاضيا وجلادا للإنسانية ، فإن الهدف الحقيقي للهستيريا المعادية لليبيا والظفوف والتهديدات التي أدت الى عمليات القصف لآبادة الجنس يوم أمس ، هو اخضاع شعب ليبيا البطل وتدمير ثورته . وفي وقت هذه المحنة ، فإن هذا الشعب الشقيق يرتقي الى مستوى المسؤولية ويلتف حول قائده الرفيق معمر القذافي . وان تضامن القوى التقدمية والثورية في العالم كله ، الذي استأمله هذا الشعب لصلابته وتصميمه ، سوف يساعده في هذه الاوقات العصيبة" .

وينضم الضحايا الليبيون اليوم الى اولئك الذين مهدوا الطريق بدمائهم البريئة نحو الاستقلال ، والكرامة الوطنية ، والدفاع عن المبادئ الثورية في نيكاراغوا ، وانغولا ، وناميبيا ، وجنوب افريقيا وفلسطين . واليهم نوجه تحيتنا ، ونؤكد لهم ان جلاديهم سيدفعون ، ان عاجلا او آجلا ، ثمن الجرائم التي يقتربونها اليوم بدون عقاب .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية): أشكر ممثل كوبا على الكلمات الرقيقة التي وجهها الى بلادي . المتكلم التالي هو ممثل اليمن الديمقراطية ، الذي ادعوه لشغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء بهيانه .

السيد الالفى (اليمن الديمقراطية): السيد الرئيس ، اسمحوا لي في البداية ان اعبر لكم معادتنا وتهانينا بأن نراكم في رئاسة مجلس الأمن . كما نتقدم بتسجيل تقديرنا لسعادة السفير بييرنغ ممثل الدانمرك على حسن ادارته لآعمال المجلس في الشهر الماضي .

اليوم يقف مجلسكم الموقر أمام جريمة أخرى تضاف الى سجل الولايات المتحدة الامريكية ضد شعوبنا العربية راح ضحيتها عدد كبير من المدنيين من الشعب الليبي الشقيق ومن الاجانب نتيجة للعدوان العسكرى الفاشم الذى اقترفته الولايات المتحدة الامريكية ضد الجماهيرية العربية الليبية ، وقيامها بغارات وحشية عشوائية على مدن طرابلس وبنغازى استهدفت المؤسسات الرسمية والشعبية ، والمناطق الاهلة بالسكان والحقت اضرارا جسيمة في المباني والمنشآت . انكم تقفون اليوم امام مثل صارخ للارهاب على مستوى الدولة الذى تمارسه الولايات المتحدة الامريكية ضد الجماهيرية العربية الليبية وشعوبنا العربية والذى يكشف بوضوح حقيقة النوايا والاهداف العدوانية الامريكية والصهيونية الرامية الى زعزعة الامن والاستقرار في المنطقة واخضاع البلدان العربية وشعوبها للهيمنة الامبريالية والصهيونية .

ان هذا العدوان العسكرى الفاشم الذى اقترفته الولايات المتحدة الامريكية ، بتواطؤ مع بريطانيا والذى تتحدث وكالات الانباء عن استئنافه ، انما يؤكد ان الولايات المتحدة الامريكية هي العدو الرئيسى لشعوبنا ، وهي القوة الاساسية التى يستند اليها الكيان الصهيوني في جميع اعماله العدوانية التوسعية المعادية لشعوبنا العربية ، وهي المتآمر الاكبر على الحقوق والقضايا العربية العادلة . فلقد كانت الترسانة العسكرية الامريكية على الدوام المصدر الاساسى الذى يغذى ويدعم حروب اسرائيل العدوانية كما كانت في الوقت نفسه مصدرا للعدوان المسلح المباشر ضد شعوبنا العربية . واننا لانسى عام ١٩٨٢ حين قصفت البحرية الامريكية بيروت ، ولا ننسى ان الولايات المتحدة الامريكية كانت الدولة الوحيدة التى باركت عدوان اسرائيل على سيادة وسلامة اراضي تونس وانها اقترفت اعمال القرصنة الجوية ضد الطائرات المدنية ، بل وهي ايضا قبل اقل من اسبوعين اقترفت عدوانا على سيادة وسلامة اراضي ليبيا . وفوق هذا وذاك لا تزال تتمسك بموقفها المتعنت في انكار الحقوق الوطنية المشروعة

للشعب العربي الفلسطيني في العودة الى وطنه ، وتقرير المصير ، واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني التي اقرها المجتمع الدولي كشرط أساسي للسلام العادل في منطقة الشرق الاوسط ، بل وتسهم اسهاما مباشرا في تصفية الشعب العربي الفلسطيني .

ان هذا العدوان العسكى الفاشم والمدير ، الذى اقتترفته الولايات المتحدة الامريكية ضد الجماهيرية العربية الليبية وشعبها الشقيق ، سبقتة حملة اعلامية مزيفة استهدفت شعوبنا العربية وتشوية حضارتها وقيمها ، وذلك تحقيقا للاطماع الصهيونية في المنطقة ، وتنفيذا للاستراتيجية العدوانية التوسعية الشاملة التي تدبرها الدوائر الامبريالية والصهيونية ضد دولنا وشعوبنا العربية من اجل اعادة الهيمنة الاستعمارية على مصائرنا ومقدراتنا .

ان اليمن الديمقراطية تدين بشدة هذا العدوان العسكى الفاشم الذى اقتترفته الولايات المتحدة الامريكية ضد الجماهيرية العربية الليبية والذى يمثل انتهاكا صارخا للقوانين والاعراف والمواثيق الدولية وعدوانا سافرا على سيادة واستقلال عضو في الامم المتحدة . ومن السخرية ان ترتكز المبررات الامريكية في تنفيذ هذا العدوان على المادة (٥١) من الميثاق . فهل هذا يعني ان الولايات المتحدة الامريكية ، التي تعلن باستمرار على كافة المستويات ان المنطقة العربية "منطقة للمصالح الحيوية الامريكية" ، قد اعطت لنفسها الحق في ان تقترب العدوان تلو الآخر على دولنا وشعوبنا العربية ؟ وما يزيد من قلقنا ان العدوان الذى قامت به الولايات المتحدة الامريكية ، وهي دولة كبرى دائمة العضوية في مجلس الامن اوكلت اليها مسؤولية خاصة في صيانة السلم والامن الدوليين ، قد اعطت لنفسها حق تجاهل مجلسكم الموقر واستغلال عجزه في معالجة مسائل السلم والامن الدوليين بصورة عادلة ، بعد ان اسهمت في تكريس ذلك العجز من خلال سوء استخدامها للغيتو .

ان اليمن الديمقراطية تؤكد مجددا وقوفها التام الى جانب الشعب الليبي الشقيق في تمديه لهذا العدوان والدفاع عن سيادة واستقلال بلاده ، ونضاله المشروع الذي يخوضه ضد كافة المؤامرات الإمبريالية التي تستهدف النيل من سيادته الوطنية والقضاء على ثورة الفاتح من ايلول/سبتمبر.

إننا نؤمن بأن الشعب الليبي الذي صمد في وجه العدوان الامريكي الفاشم متحليا بقيمه ومبادئه وافضل مختلف المخططات التآمرية والاعمال العدوانية التي تعرض لها لقادر اليوم على التصدي لكافة الاعتداءات التي تستهدف ايقاف مسيرته وطموحاته ، فالشعوب المناضلة في سبيل قضاياها العادلة اقوى من كل التحديات ومستثبت التجارب ، كما فعلت في الماضي ، ان الطائرات والبوارج الحربية وآلة الحرب الامريكية المتقدمة لن تنجح في قهر ارادة شعوبنا العربية ومصادرة حقوقها المشروعة في التحرر والتقدم .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : اشكر ممثل اليمن الديمقراطية

على الكلمات الرقيقة التي وجهها الي .

المتكلم التالي ممثلة الهند . ادعوها الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانها .

الآنسة كونا دي (الهند) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اسمحوا لي ان

انقل اليكم تهنئة وفدى لاضطلاعكم برئاسة مجلس الامن لشهر نيسان/ابريل . ان فرنسا والهند تتمتعان بعلاقات ودية تقليدية يميزها التعاون الوثيق في مختلف المجالات . ولا تخفى علينا مهارتكم وخبرتكم الدبلوماسية ومفاتيكم الشخصية الرفيعة . واننا لعلس ثقة بان المجلس سيكون قادرا على التوصل الى حل سريع ومرض للبند المعروض عليه بفضل قيادتكم الحكيمة والبارعة .

واسمحوا لي ايضا ان انتهر هذه الفرصة للإعراب عن تقديرنا لسلفكم ، الممثل الدائم للدانمرك ، على الطريقة المميزة التي ادار بها أعمال المجلس في الشهر المنصرم .

نجتمع اليوم بناء على طلب الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية وبوركينا فاسو والجمهورية العربية السورية وعمان بمفتها رئيسا للمجموعة العربية ، للنظر في التطورات الخطيرة الناجمة عن قصف الطائرات الامريكية لبعض المدن الليبية ، ولاتخاذ تدابير ملائمة وعاجلة بخصوص هذه الحالة . وقد أصاب الهند النهمول العميق بسبب تلك الاعمال التي تمثل بالتأكيد عملا عدوانيا واضحا ضد سيادة ليبيا وسلامتها الاقليمية . ومثل هذه الاعمال تعرض للخطر التركيبة الرقيقة للسلم والامن ليس في المنطقة فحسب بل وفي العالم كله . انها تمثل تجاهلا كليا للقانون الدولي ومقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة . وقد صرح راجيف غاندى ، رئيس الوزراء في بيان له في وقت سابق اليوم ان الهند وحركة عدم الانحياز باكملها تعرب عن استيائها الشديد للقصف الذي قامت به الولايات المتحدة لبعض المدن الليبية . وقد دعا السيد غاندى ، بمفتة رئيسا لحركة عدم الانحياز ، الولايات المتحدة والدول الاخرى الى ممارسة ضبط النفس الى اقصى حد وعدم القيام بما يزيد من تفاقم الحالة المتوترة القائمة في المنطقة . ونود ان نذكر بان حكومة الهند قد دعت مرارا ، خلال الاشهر الثلاثة المنصرمة ، استجابة للقلق بشأن التهديدات واحتمالات استخدام القوة ضد ليبيا ، الى عدم اتخاذ خطوات متهورة نظرا لان الحوار وليس ممارسة الضغط هو افضل طريقة لتسوية مثل هذه الحالات . وللأسف لم تلق هذه النداءات أية استجابة .

لقد تابعنا بإهتمام وقلق بالغين البيانات التي ادلى بها العديد من المتكلمين . فقد حاول هؤلاء المتكلمون تبرير اعمال الولايات المتحدة بإعتبارها ردا على الاعمال الارهابية التي يزعم ان ليبيا تقوم بها . لقد ادانت حركة عدم الانحياز وبصفة مستمرة أشكال الارهاب كافة ، سواء قام به افراد أو منظمات أو دول . ولقد عبرت ليبيا ايضا عن موقفها المعادى لكل العمليات الارهابية . ولهذا السبب فإن ما تقوم به الولايات المتحدة ليس له أي مبرر على الاطلاق .

إن ما نشهده اليوم هو تعميد حاد للتوتر والصراع في وسط البحر الابيض المتوسط ناجم عن اللجوء المتزايد الى استخدام القوة أو التهديد باستخدامها ، مما

يشكل انتهاك لمبادئ وأهداف ميثاق الأمم المتحدة . لقد اتخذت حركة عدم الانحياز دائما موقفا حازما ضد جميع أشكال العدوان والاحتلال والهيمنة والتدخل وممارسة الضغوط . ولقد نوقشت هذه التطورات الأخيرة بمضة شاملة في الدورة الطارئة للاجتماع الوزاري لمكتب التنسيق التابع لحركة بلدان عدم الانحياز الذى عقد في نيودلهي في ١٥ نيسان/ابريل ١٩٨٦ ، واود ان استشهد بما جاء في البلاغ الذى اعتمدته الاجتماع :

"ان وزراء ورؤساء وفود بلدان عدم الانحياز ، المجتمعين في دورة طارئة في نيودلهي يوم ١٥ نيسان/ابريل ١٩٨٦ ، لاحظوا بصدمة بالغة واستنكار عميق الهجمات المسلحة التي قامت بها الولايات المتحدة الامريكية ، بدعم وتعاون من حليفها العسكري في حلف شمال الاطلسي ، وهو المملكة المتحدة ، ضد اراضي الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية . وقد ادانوا بشدة هذا العمل العدواني الفادر والوقح وغير المبرر ضد بلد شقيق من البلدان غير المنحازة ، وهو عمل يشكل انتهاكا للقانون الدولي ولمبادئ ميثاق الأمم المتحدة ، ويهدد السلم والامن الدوليين . ومما يزيد من ادانة هذا العمل العدواني من جانب الولايات المتحدة ان الولايات المتحدة بحكم موقعها كعضو دائم في مجلس الامن ، تتحمل مسؤولية أساسية عن صون السلم والامن الدوليين والالتزام بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة .

"وقد ادان المجتمع الدولي جميع الأنشطة الإرهابية ، سواء قام بها افراد أو جماعات أو دول ، وهذا مما يزيد من شجب هذه الهجمات التي قامت بها الولايات المتحدة .

"ان الوزراء ورؤساء الوفود يشيرون الى ان رؤساء دول أو حكومات بلدان عدم الانحياز ، الذين اجتمعوا في نيودلهي في عام ١٩٨٢ ، قد لاحظوا بقلق ان سياسات التدخل بجميع أشكاله والضغط والتهديد باستخدام القوة أو استخدامها مازالت متبعة ضد العديد من بلدان عدم الانحياز ، بما يترتب على ذلك من عواقب خطيرة على السلم والامن' ، ودعوا جميع الدول الى الالتزام

بالمبدأ الذى يقضى بعدم التهديد باستخدام القوة أو استخدامها ضد السلامة الإقليمية للدول أو استقلالها السياسى والاقتصادى .

"وقد أشار الوزراء ورؤساء الوفود أيضا الى ان الاجتماع الوزارى لدول البحر الابيض المتوسط الاعضاء فى حركة عدم الانحياز ، المعقود فى فاليتا فى ايلول/سبتمبر ١٩٨٤ ، قد دعا جميع الدول الى التقييد بدقة بمبادئ عدم التهديد باستخدام القوة أو استخدامها ، وحشها على عدم استخدام الأسلحة والقوات والقواعد والمنشآت العسكرية ضد دول البحر الابيض المتوسط الاعضاء فى حركة عدم الانحياز .

"وأشاروا كذلك الى أن مكتب التنسيق التابع لحركة بلدان عدم الانحياز كان ، في اجتماعه في نيويورك في ٦ شباط/فبراير ١٩٨٦ ، قد أحذر من أية خطوات متهورة من جانب الولايات المتحدة الأمريكية ، نظرا لان الحوار وليس ممارسة الضغط أو استعمال القوة هو أفضل طريقة لتسوية مثل هذه الحالات . واجتمع مكتب التنسيق مرة أخرى في ٢٦ آذار/مارس ١٩٨٦ في نيويورك و أعرب عن قلقه البالغ إزاء الاستفزازات واستعمال القوة ضد الجماهيرية العربية الليبية و 'أدان أعمال العدوان هذه التي تخلق تصعيدا خطيرا للحالة في وسط البحر الأبيض المتوسط وتعرض السلم والامن الدوليين للخطر' .

"وطالب الوزراء ورؤساء الوفود بأن توقف الولايات المتحدة الأمريكية فورا عملياتها العسكرية ، التي تشكل انتهاكا لسيادة الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية ولسلامتها الإقليمية ، وتعرض للخطر السلم والامن في منطقة البحر الأبيض المتوسط ، وتمثل تهديدا خطيرا للسلم والامن الدوليين . وطالبوا أيضا بتقديم تعويض كامل وفوري للجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية عن الخسائر البشرية والمالية التي لحقت بها .

"ودعا الوزراء ورؤساء الوفود مجلس الامن التابع للأمم المتحدة الى اتخاذ إجراء عاجل لإدانة هذا العمل من أعمال العدوان ومنع تكرار مثل هذه الاعمال . وحثوا أيضا على أن يتخذ مجلس الامن خطوات لضمان تقديم تعويض كامل وفوري للجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية .

"وأكد الوزراء ورؤساء الوفود تأييدهم الكامل للجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية وتضامنهم معها في حماية استقلالها وسيادتها وسلامتها الإقليمية وفي الدفاع عنها . وأعربوا عن تعاطفهم القلبي مع سلطات وشعب الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية للخسائر التي لحقت بهم .

"وقدر الوزراء ورؤساء الوفود أن يرسلوا فوراً هذا البيان ، الذي صدر في دورة طارئة عقدت في نيودلهي في ١٥ نيسان/ابريل ١٩٨٦ ، الى رئيس مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة" . (S/17996 ، المرفق)

إننا نؤمن إيماناً راسخاً بأن السلام في المنطقة لا يمكن أن يقوم على أساس سياسات التدخل بكافة أشكاله والإرهاب أو التهديد باستخدام القوة أو استخدامها ، ولا يمكن أن يقوم أيضاً على أية تدابير قهرية من أي نوع . وحتى يستمر أي سلام لابد أن يستند على قبول مبادئ التعددية السياسية والاقتصادية والاجتماعية من جانب الدول ، ليس لها وحدها ، ولكن للمنطقة ككل ، وعن طريق الالتزام بمبدأ عدم استخدام القوة ومبدأ عدم التدخل بكافة أشكاله .

ومن ثمّ يتحتم عدم السماح بزيادة التوتر أكثر من ذلك وينبغي اتخاذ خطوات فورية لتخفيف حدة التوتر في المنطقة ، ونأمل أن مجلس الأمن سوف يكون بوسعه أن يتحمل مسؤولياته في هذا الاتجاه .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل الهند على الكلمات

الرفيعة للغاية التي وجهها لي والى بلدي .

السيد ليوي لي (الصين) (ترجمة شفوية عن الصينية) : السيد الرئيس ،

في مستهل كلمتي اسمحوا لي أن أهنيكم على توليكم رئاسة مجلس الأمن لشهر نيسان/ابريل . ان مهارتكم الدبلوماسية البارزة تطمئننا الى انكم ستقومون بنجاح بالوفاء بمسؤولياتنا الجسيمة طوال هذا الشهر . هناك علاقات صداقة وتعاون بين الصين وفرنسا تنعكس أيضاً في الروابط بين بعثتنا في مجلس الأمن . أود أيضاً أن أغتنم هذه الفرصة لأشكر السفير أولي بييرينغ ممثل الدانمرك ، رئيس مجلس الأمن خلال شهر آذار/مارس ، على توجيهه الدينامي لأعمال المجلس بنجاح خلال الشهر الماضي .

منذ بدأ مجلس الأمن النظر في الحالة في البحر الأبيض المتوسط ، في آذار/مارس ، كانت الشعوب تأمل انه سوف يجري تخفيف حدة التوتر في تلك المنطقة وسوف يعود السلم والاستقرار إليها . ومع ذلك ، ازدادت الحالة سوءاً على عكس ما كانت

الشعوب تتوقع . وفي الساعات الاولى من ١٥ نيسان/ابريل ، قامت القوات الامريكية البحرية والجوية مرة أخرى بمهاجمة أراضي الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية ، مما أدى الى تدهور شديد للحالة في الشرق الاوسط والبحر الابيض المتوسط . وقد أعربت الحكومة الصينية عن قلقها العميق إزاء هذا التطور ، كما أدانت هذا العمل الذي قام على مهاجمة أراضي دولة أخرى والمساس بسيادتها ، انتهاكا للمعايير التي تحكم العلاقات الدولية .

وقد عارضت حكومة الصين دائما وأدانت كل أشكال الإرهاب وعارضت أيضا استعمال الاساليب الإرهابية في النضال السياسي . وإننا ، في الوقت نفسه ، نعارض المساس بأراضي دولة ذات سيادة بذريعة ضرب الإرهاب .

ولقد حبذنا دائما السعي لإيجاد تسوية منصفة وعادلة للخلافات بين الدول عن طريق الحوار السلمي . ان استخدام القوة أو التهديد باستخدامها لا يمكن إلا أن يزيّد القضايا تعقيدا ولا يمكن أن يسهّل تسويتها . ونحن نطالب حكومة الولايات المتحدة بأن توقف فوراً عدوانها على أراضي وسيادة ليبيا ونطالب الاطراف المعنية بأن تمارس ضبط النفس ، وأن توقف الاعمال العسكرية وتتجنب المزيد من تردّي الحالة من أجل صيانة السلم والاستقرار في تلك المنطقة .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل الصين على الكلمات

الرقيقة التي وجهها ليّ .

أود أن أبلغ أعضاء المجلس بأن قائمة الممثلين الذين يرغبون في الكلام طويلة ، ولكن نظرا لتأخر الوقت أعترم رفع الجلسة الآن . بيد أن ممثل المملكة المتحدة قد طلب الكلمة ممارسة لحقه في الرد .

السيد ماكسي (المملكة المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد

أشار عدد من المتكلمين في مناقشات اليوم الى أن حكومتي قد وافقت على استعمال الولايات المتحدة للأراضي البريطانية في العمليات التي قامت بها أمس . وسيدلي وفدي ببيان في وقت لاحق في هذه المناقشة يحدد الموقف البريطاني ، ويرد في واقع الامر على هذه الملاحظات . ولكنني لا أستطيع أن أدع الهجمات الشخصية على رئيسة وزرائي من جانب

الممثل الكوبي بعد ظهر اليوم ، تمضي دون تعقيب . ان هذه الملاحظات ليس لها مكان في التبادلات المتمدينة للآراء ، وبصفة خاصة في هيئة لها كرامة وهيبة هذا المجلس . لقد كانت جزءا من الكلام المبالغ فيه الذي نتوقعه عادة من ممثلي كوبا . وبالتالي فإنها لا تستحق ردّا متأنيا وإنما الرفض المزدري .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : كما أبلغت من قبل أعضاء المجلس ، نظرا لتأخر الوقت اعتزم رفع الجلسة الآن . وسوف تعقد الجلسة التالية لمجلس الأمن لمواصلة نظره في البند المدرج في جدول أعماله صباح غد الاربعاء ، ١٦ نيسان/ابريل ١٩٨٦ ، الساعة ١١/٠٠ .

رفعت الجلسة الساعة ١٨/..